وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الصديق بن يحي جيجل

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم : علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

عنوان المذكرة:

أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطلبة:

- كريكب نادية
- سارة لعور
- بوفنش إيمان
- العبودي مريم

الأستاذة:

د. جردير فيروز

السنة الجامعية 2020/2019

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة.	5
ثانيا: فرضيات الدراسة.	6
ثالثا: أسباب الدراسة.	6
رابعا: أهمية الدراسة.	7
خامسا: أهداف الدراسة.	7
سادسا: تحديد المصطلحات.	8
سابعا: الدراسات السابقة	8
ثامنا: تعليق على الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: العنف المدرسي	
تمهيد	12
أولا: العنف	13
1-تعريف العنف	13
2-خصائص العنف	14
3-أسباب العنف	15
4-أنواع العنف	16
5-النظريات المفسرة للعنف	18
6-الوقاية من العنف	20
ثانيا: العنف المدرسي	21
1-تعريف العنف المدرسي	21
2-لمحة تاريخية عن العنف المدرسي	21
3-خصائص العنف المدرسي	22

فهرس المحتويات:

4-أشكال العنف المدرسي	22
5-أسباب العنف المدرسي	23
6-مظاهر العنف المدرسي	25
7-الإجراءات الوقائية للعنف المدرسي	28
خاصة الفصل	30
الفصل الثالث: التعليم الإبتدائي	
تمهيد	32
أولا: التعليم الابتدائي	33
1-تعريف التعليم الابتدائي	33
2-وظائف التعليم الابتدائي	34
3-العناصر الأساسية في التعليم الابتدائي	35
4-أهمية التعليم الابتدائي	36
5-أهداف التعليم الابتدائي	36
ثانيا: معلم المرحلة الابتدائية	38
1-تعريف المعلم	38
2-صفات المعلم	39
3-أدوار المعلم	40
4-الكفايات اللازمة للمعلم	42
5-اهمية المعلم	44
6-التحديات والصعوبات التي تواجه المعلم	45
خلاصة الفصل	46
استنتاج عن الجانب التطبيقي والصعوبات التي واجهتنا	47
خاتمة	49
قائمة المراجع	51

مقـــدمـــة

مقدمة

تعتبر المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات التي تقوم بتنشئة الفرد واكتسابه مما يحتاجه من مكتسبات قيمة وأخلاقية وتربوية ومعرفية ودينية، لكي تمكن لهدا النشا في الاندماج داخل المجتمع ويكون له دور كعضو فيه لكن رغم ما تقوم به هذه المؤسسات تربوية من دور في العملية تنشئة الاجتماعية ألا أنها لا تخلوا من الظواهر الغير سوية التي تعرقل سير العملية التربوية ومن بينها ظاهرة العنف المدرسي التي تعاني منها جميع المؤسسات التربوية النظامية في شتى أنحاء المعمورة، لذلك أصبح من الضروري تسليط الضوء على هذه الظاهرة وتقصي كل العوامل والأسباب التي تؤدي إلي هذه الظاهرة والاستفادة من البحوث والدراسات واستخلاص النتائج منها .

ويعد العنف المدرسي من أكثر الظواهر الاجتماعية التي شهدت اهتمام الجبهات الرسمية المختلفة من جهة والأسرة من جهة أخرى، ادا انه يمثل الشكل الأخطر من أشكال العنف كونه يجمع بين وجهين للعنف، الوجه المجتمع، والوجه المؤسساتي، فهو عنف يمارسه أفراد المجتمع بشكل جماعي داخل اطار مؤسساتي وهي المدرسة بجميع المستويات التعليمية، فيمارس المدرسون والطلاب العنف بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربوية والتعليمية الإشاعة ثقافة عنف داخل إطارهم المؤسساتي وبما يمنح عملية إشاعة ثقافة العنف المدرسي، فالمعلم كعضو مهم داخل هذه المؤسسات وكطرف في العملية التربوية يقوم بدور مهم في الكبح من تفشي هذه الظاهرة لذلك يؤكد العديد من الباحثين على الاهتمام بدور المعلم التربوي وعلاقة بالعنف داخل المدارس، وعلى هدا الأساس تطرقن إلي أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة الابتدائية، لذا حاولنا من خلال ذلك لإدراج وجهة نظرهم حول معرفة تلك الأسباب ليتضمن الجانب النظري 3 فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول:

يخص الإطار العام للدراسة بما يحتوي من إشكالية، إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أسباب الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المصطلحات، الدراسة السابقة.

الفصل الثاني:

تطرقن إلى العنف المدرسي من خلال التعرف على العنف من حيث تعريفه، خصائصه، أسبابه، أنواعه، نظرياته المفسرة للعنف، الوقاية من العنف، وكدا العنف المدرسي من حيث اللمحة التاريخية والتعريف وخصائص العنف المدرسي وأشكاله وأسبابه وكدا مظاهره والإجراءات الوقائية.

وفي الفصل الثالث:

اولا فقد تطرقنا إلى التعليم الابتدائي بما يحتويه من تعريف، ووظائف، والعناصر الأساسية، والأهمية، وأهدافه، وأخيرا بعض المشكلات التي تعترض إدارة المدرسة الابتدائي. اما ثانيا فقد تطرقنا الي معلم المرحلة الابتدائية تعريفه، صفاته، ادواره، الكفايات الازمة، مجالات اعداده، تكوين المعلم واخيرا مكانة المعلم في العملية التعليمة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

رابعا: أسباب الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: التعليق على الدراسات السابقة

أولا: إشكالية الدراسة

يتسم العالم اليوم بالنمو والتطور السريع في مختلف جوانب الحياة حيث تطورت المجتمعات لتصبح أكثر تعقيدا أو اتساعا وتنوعا ورافق التحول السريع الذي طرأ على الإنسانية ومنها المجتمع العربي الحديث التوسع في التعليم بجميع مستوياته كما لازم هدا التحول بازدياد أعداد التلاميذ واختلاف ثقافتهم وعاداتهم معا أبرزا مشكلة كبيرة في عدم التجانس بينهما أدت إلى حدوث الكثير من الظواهر الاجتماعية الذي يتعارض بعض منها مع الأعراف والقيم الاجتماعية منها ظاهرة العنف.

وهذه الأخيرة تعد ظاهرة قديمة وعامة بين البشر إذ يختلف باختلاف المجتمعات والبيئة التي يتواجدون فيها وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية قد تشكل بعض الأحيان سوك يعاقب عليه القانون وهو قضية معقدة تحتاج إلى دراسات وبحوث ميدانية نفسية، اجتماعية، أمنية، قانونية أصبح من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تهدد شرائح المجتمع عامة والمؤسسات التربوية خاصة، فالمدرسة كغيرها من المؤسسات تعاني هي الأخرى من ظاهرة العنف المدرسي الذي أصبح في العقود الأخيرة ظاهرة اجتماعية مركبة فكثيرا ما نسمع أو نرى عبر شاشة التلفزيون ونطالع ما يكتب في الجرائد والمجلات عن اعتداء التلاميذ على المدرسين واعتداء المدرسين على التلاميذ وكذلك تفشي ظاهرة العنف بين التلاميذ بعضهم البعض إلى جانب انتشار ممارسات أخرى مخلة بالنظام العام للمدرسة لهدا كان من المهم البحث في هده الظاهرة ودراسة كل العوامل والأسباب التي يمكن أن تكون لها صلة من قريب أو من بعيد في زيادة حدة هده الظاهرة حتى نتمكن من التقليل من حدتها بالاعتماد على المعلم كطرف فيحث ي العملية التربوية، حيث يقوم بدور مهم في الحد من تفشي هده الظاهرة فمن هدا المنطلق جاء في دراستنا هده لتحاول البحث في موضوع العنف المدرسي ومن جهة نظر معلمي المدارس الابتدائية وعلى اعتبار أن هده الظاهرة مثيرة وخطيرة فهي تستحق الدراسة ودالك من خلال تفسيرها ووصفها والوقوف على أسباب حدوثها والآثار المترتبة عنها بناء على مسبق نطرح التساؤل كالتالي:

- **ما هي الأسباب المؤدية للعنف المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟**

الأسئلة الفرعية

– هل يرجع العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية إلى أسباب نفسية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

– هل يرجع العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية إلى أسباب اجتماعية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

– هل يرجع العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية إلى أسباب تربوية (أكاديمية) من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسة:

– للعنف المدرسي في المرحلة الابتدائية أسباب مختلفة من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

الفرضيات الجزئية:

– يرجع العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية إلى أسباب نفسية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

– يرجع العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية إلى أسباب اجتماعية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

– يرجع العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية إلى أسباب تربوية (أكاديمية) من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

هناك جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعتنا إلى انجازه وجاءت هذه الأسباب كما يلي:

أ –الأسباب الذاتية:

– الميل وحب الاطلاع على الإحصائيات التي خلفها العنف المدرسي.

– الاهتمام الشخصي لهدا النوع من الدراسات.

- الشعور بأهمية هدا الموضوع لزيادة حدوثه.

- المساهمة في خلق الوعي بخطورة الظاهرة على التلاميذ.

ب-أسباب الموضوعية:

- ندرة الدراسة في كلية العلوم الاجتماعية.

- اعتبار هدا الموضوع له صلة مباشرة بتخصص.

- تفاقم ظاهرة العنف في المدارس خاصة في الآونة الأخيرة.

- المساهمة في انجاز دراسة علمية تبقى موضع لاستفادة الطلبة مستقبلا.

رابعا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن ظاهرة من الظواهر التي تعاني منها المؤسسة النظامية التعليمية وهي العنف المدرسي، ودراسة هذه الظاهرة من جهة أسباب حدوثها من منظور وجهة نظر المعلمين لها، وكذلك في طبيعة المشكلة التي نتناولها ومعرفة أشكال وطبيعة العنف في المؤسسات التربوية المنتشرة بشكل واسع ومتخذة أشكال وأنماط مختلفة، حيث سنتطرق إلى معرفة وجهة نظر المعلمين اتجاه أسباب حدوثها، وذلك من خلال اعتبار المعلم عضو فعال داخل المؤسسة التربوية واحد أطراف العملية التربوية.

خامسا: أهداف الدراسة

الهدف من دراسة هدا الموضوع يتجلى فيما يلي:

- الإجابة عن التساؤلات المطروحة في إشكاليتنا.

- اقتراح حلول للحد من ظاهرة العنف في المدارس.

- التعريف بالعنف المدرسي ومعرفة أسبابه وطرق معالجته واقتراحات تساعد على الحد منه.

سادسا: تحديد المصطلحات

العنف لغة: هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به هو ضد الرفق وأعنف شيء واخدمه بشدة (عبيدة صبحي، 2013، ص16)

العنف اصطلاحا: هو من السمات الطبيعية البشرية يتسم به الفرد والجماعة ويكون حيث يكف العقل عند قدرة الإقناع فيلجا الإنسان لتأكيد الذات فالعنف ضغط جسمي أو معنوي ذات طابع فردي أو جماعي فينزله الإنسان بقصد السيطرة أو تدميره. (حافظ بطرس، 2010، ص258)

التعريف الإجرائي للعنف: هو سلوك غير حضاري وهو كل ما يلحق الأذى والضرر بالآخرين والاعتداء عليهم، وقد يكون هدا العنف رمزي، لفظي أو جسدي.

العنف المدرسي: هو سلوك إيذاء معتمد يستمر لفترة من الوقت يظهر في المدرسة مدفوعا برغبة أحد الطلبة ومجموعة منهم بالسيطرة أو بتوجيه الاهانة للآخرين. (نادية حسن، 2012، ص191)

التعريف الإجرائي: هو أي سلوك لفظي أو مادي مباشر وغير مباشر يصدر من طالب أو مجموعة من الطلبة نحو أنفسهم أو نحو الآخرين أو ممتلكات خاصة أو عامة داخل المدرسة أو خارجها نتيجة حب الظهور أو الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس ويترتب عليه إلحاق أدى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر.

سابعا: الدراسات السابقة

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في البحث العلمي، فبعد الاطلاع عليها نتمكن من تكوين نظرية عن الموضوع المراد دراسته، كما نتمكن من الاستفادة من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسات والتي توجه مسار البحث، ونظرا الأهمية الدراسة السابقة في البحث اخترنا مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة كالآتي:

الدراسات السابقة التي متناولة العنف المدرسي:

- **دراسة مريم حنا 1998:**

فقد قامت بدراسة هدفت إلى الوقوف على كافة العوامل المسببة للعنف لدى التلاميذ وتكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات مجموعة التلاميذ وشملت 300تلميذ من الصفوف الدراسية بالمرحلة الثانوية ومجموعة أولياء الأمور وشملت 150مبحوث ومجموعة المعلمين والأخصائيين والاجتماعيين وشملت 140 مبحوث وأخير 21مبحوث من المدرسين وكشف نتائج الدراسة إلى:

– إن أهم أسباب العنف ترجع إلى التلميذ ومن خصائص المرحلة المراهقة وشعوره بالإحباط من الدراسة والأسلوب الخاطئ في تعامل المدرسين مع التلاميذ او كثافة الفصول او غياب الأنشطة المدرسية (عبدي سميرة، 2010، ص32)

دراسة أبو عليا 2001: بعنوان إثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي:

– تكونت عينة الدراسة من 250طالب وطالبة من الصفين السابع والثامن وتم تقسيمه إلى قسمين القسم الأول يتعرض للعنف من طرف المعلمين والقسم الثاني لم يتعرض للعنف من قبل المعلمين، أشارت نتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القسمين من مستوى القلق والتكيف المدرسي بحيث كانت أكثر شعورا بالقلق واقل تكيف. (السعايدة، 2014، ص57)

دراسة جورج:

نوجز هذه المرحلة فيما يلي:

أجريت هده الدراسة عام 1997م لمعرفة الاختلافات من ناحية الجنس والعمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية حول العنف والصراع وتأثير عدة استراتيجيات لحل النزاع، وكانت العينة تتكون من 221 فردا، منهم51 تلميذا من العنف الثالث و75من الصف الرابع، و95من الصف الخامس، ثم تدريبهم من قبل الباحثين على أن يكونوا وسطاء أو نظراء يشاركون في الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– إن اختلاف الجنس له دلالة معنوية كبيرة، وقد كانت استجابة الإناث أكثر من الذكور من ناحية الاعتقاد الآن هناك الكثير من العنف على شاشات التلفزيون، وان 72%مقابل 44%حاولوا أن يتحاوروا وأينما يحدث

نزاع ما، وان 34%مقابل 79%حاولوا إيجاد سبب المشكلة عند وقوع نزاع ما، كما اعتقد الذكور وبشكل أكثر من الإناث بان استخدام العنف يثب ثان الفرد قوي بنسبة 16%مقابل 10%، لقد وجدت اختلافات متعددة ذات دلالة معنوية حول العنف.

ثامنا: التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي أجريت حول أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ومن خلال ما توفر لنا من دراسات خاصة ببيئتها العربية والمحلية اتضح انه توجد العديد من الدراسات في البيئة المحلية تناولت أسباب العنف المدرسي.

كما أن الدراسات التي تم عرضها نلاحظ ان معظمها ركزت على العوامل المسببة وأثرها على التلاميذ.

كما تم التطرق في معظم هذه الدراسة إلى الأسباب التي تؤذي إلى العنف كدراسة كل من أبو علي ومريم حنا.

الفصل الثاني: العنف المدرسي

تمهيد

أولا: العنف

1- تعريف العنف

2- خصائص العنف

3- أسباب العنف

4- أنواع العنف

5- النظريات المفسرة للعنف

6- الوقاية من العنف

ثانيا: العنف المدرسي

1- تعريف العنف المدرسي

2- لمحة تاريخية عن العنف المدرسي

3- خصائص العنف المدرسي

4- أشكال العنف المدرسسي

5- أسباب العنف المدرسي

6- مظاهر العنف المدرسي

7- الإجراءات الوقائية من العنف المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد

العنف قديم قدم الوجود، وجد مند بداية التاريخ، ومند أول حدث الصراع بين البشريتين في الخلاف بين بني آدم، فشهدت البشرية أحداث كبيرة تميزت بالعنف. ان العالم اليوم أصبح يشهد ظواهر خطيرة ومن تلك الظواهر العنف المدرسي، حيث تتعدد أنواعه منه ما هو عنف لفظي وجسدي، وتتنوع الممارسين فيه من تلاميذ لبعضهم وأساتذة لتلامذتهم فبعض التلاميذ يتلقون العنف من قبل أساتذتهم والدين يعدون أبنائهم الدين يتلقون العلم على أيديهم، مما يعكس تدهورا أخلاقيا شديدا، فالمدرسة هي الخلية لأساسية لتربية وتعليم لأبناء الالتزام والانضباط وحسن المعاملة والامتثال للقيم والمثل والمبادئ الأخلاقية، إذ أصبحت تربي العنف والشجار بين التلاميذ والتحقير فيما بينهم والاستهزاء والسب والشتم، ومن خلال ذلك ستحاول في هدا الفصل التعريف بظاهرة العنف المدرسي وأسبابه والإجراءات الوقائية للحد منها.

أولا: العنف

1-تعريف العنف

لغة: عنف (العنف) بالضم ضد الرفق نقول منه، عنف عليه بالضم (عنفا) ويتضح من التعريف اللغوي: إن العنف لم يقتصر على الإيذاء الجسدي، بل هو شامل للإيذاء الجسدي واللفظي على حد سواء. (احمد بدران، (2013)، ص22).

اصطلاحا: العنف هو أي سلوك موجه بعنف إيذاء الشخص أشخاص آخرين لا يرغبون في دلك ويحاولون تفاديه. (إلياس رخلاوي، ص149)

- **تعريف العنف قانونيا:** كل فعل ظاهر ومستمر مباشر وغير مباشر مادي أو معنوي موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بالأخر أو جماعة أو ملكية واحدة منهم، هدا فعل مخالف للقانون ويعرض مرتكبة للوقوع تحت طائلة القانون لتطبيق العقوبة عليه. (رشاد على عبد العزيز موسى، 2015، ص26)

- **تعريف العنف اجتماعيا:** مجموعة من الأنماط السلوكية التي تصدر عن الفرد أو الجماعة تؤدي إلى تصرفات غير اجتماعية وغير تربوية خطيرة تتعارض مع القوانين والموثق. (رشاد عبد العزيز موسى، 2015، ص26)

- **تعريف العنف نفسيا:** مدى واسع من السلوك الذي يعبر عن الحالة الانفعالية تنتهي بإيقاع الأداء أو الضرر بالأخر سواء كان فردا أو شيئا، أو تحطيم ممتلكات، وقد يصل ذلك تهديد بالقتل أو القتل. (احمد بدران 2013ص22)

- **تعريف العنف:** يعرفه "محمود بيومي" بأنه عبارة عن سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف إلى تحقيق مكاسب أو تغيير وضع اجتماعي معين. (معمر داود، 2009ص19. 20)

- **التعريف الاقتصادي:** فهو يختلف عن باقي التعريفات محصلة الفجوة غير المحصلة بين رضي الناس لحاجاتهم المتوقعة وبين رضاهم لحاجاتهم الفعلية أو بمعنى أخر هو الفرق بين الواقع والمتوقع من الناحية الاقتصادية من جهتها عرفت سامية قدري العنف المدرسي بأنه استخدام القوة الفيزيقية بقصد الإيذاء والإضرار المرتبطة بالحرمان من الحقوق عن طريق الاستخدام غير العادي للسلطة مزودا بمعاني أخرى

يشير جميعها إلى الهجوم والعدوان واستخدام الطاقة الجسدية ورفض الآخرين بصورة مختلفة (الخولى محمود سعيد، 2006، ص28)

– **تعريف:** ولقد عرفت كلارك (Clark) العنف بأنه تصرف صادر من أعضاء جماعة اجتماعية تتمتع بقوة موجه إلى أعضاء اجتماعية تفتقر إلى تلك القوة، ومن ثم يشير مفهوم العنف (violence) إلى استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون ويكون من شانه التأثير على إدارة فردها، وهنا يكون العنف بمعنى الإكراه. (محمد توفيق سلام، 2012، ص27)

2-خصائص العنف:

– يتصف بخاصية تمثل باكورة مستخلصة من مشاعر قطة وأحاسيس قاسية وافكار سلبية تبلورت عن تفاعل حاملها مع الآخرين لا يظهر لهم الخير بل معادي لهم او مخاصمهم بسبب تصادم او تعارض مصالحه معهم.

– يتصف بالإدمان أي انه يشبه عقار الكوكايين، بمعنى أن الشخص الذي يأخذ الكوكايين لكي يتحد راو يخرج عن وضعه النفسي من عالمه الواقعي ليعيش في عالم الخيال.

– العنف هو أحد الخيارات المتاحة أمام الفرد أحد أنواع البدائل التي يواجهها في الحياة الاجتماعية وبالذات عندما يقاتل أحداث قاسية وحادة أو يواجه موقف محرجا أو صعبا أو معقدا.

– العنف والتصرف العقلاني نقيضان لا يلتقيان ولا تجانبان، فالفرد الذي يتصرف بعنف انه لا يستخدم عقله في قراءة الأحداث التي يشاهدها ادا ينظر على أنها مستقرة على قطبين متنافرين (سلبية وايجابية) ولا يوجد شيء بينهما.

– تميل طبيعة العنف إلى التصعيد والتفاقم ادا يستخدم مستخدمه الآلات النارية أو اللكمات والركلات أو العصا أو السياط للتعبير عن انفعاله من الأخر أو للدفاع عن رأيه.

– العنف نقيض الإصلاح أو الابتكار أو الإبداع انه أشبه بالعيش الضار(الدغل)ليفيد الإنسان ولا التربية ولا النباتات لان ضرره أكثر من نفعه، حتى ولو كان وسيلة الإعادة بناء مؤسسات سياسية أو اجتماعية لأنه مضمر أو مخرب أو يولد مشكلات جديدة بعد إن يلغي أو تطمس المشكلات القديمة.

– بمعنى انه يزيد من الطين بله لدا لا يوجد مجتمع أو فرد سوي وعاقل يتقبل العنف وإيذاء ذلك فهو محصور ومدان من قبل الأسوياء والعقلاء بسبب خنقه للتصرف العقلاني وإفرازاته السلبية أكثر من الايجابية. (خليل العمر 2010ص26. 27. 28)

3-أسباب سلوك العنف:

– أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى شخصية الطفل:

- الشعور المتزايد بالإحباط.
- ضعف الثقة بالذات.
- طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة.
- الاعتزاز بالشخصية وقد يكون ذلك على حساب الغير والميل أحيانا إلى سلوك العنف والاضطراب الانفعالي والنفسي وضعف الاستجابة والمعايير المجتمعية.
- تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة.
- الميل إلى الجماعات الفرعية.
- عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة.
- عدم إشباع الطلاب لحاجاتهم الفعلية. (بطرس حافظ بطرس، (2007)، ص209، 210، 211)

– أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة:

- التفكك الأسري.
- التدليل الزائد من الوالدين.
- القسوة الزائدة من الوالدين.
- عدم متابعة الأسرة للأبناء.
- الضغوط الاقتصادية.

– أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الرفاق:

- رفاق السوء.
- النزعة إلى السيطرة على الغير.

- الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق.
- الهروب المتكرر من المدرسة.

- أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى المدرسين:

- غياب القدوة الحسنة.
- عدم الاهتمام بمشكلات الأطفال.
- غياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسين.
- ضعف الثقة بين المدرسين.
- ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين.

- أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى مجتمع المدرسة:

- ضعف اللوائح المدرسية.
- عدم كفاية الأنشطة المدرسية.
- زيادة كفاية الفصول المدرسية.

- أسباب سلوك العنف الدي ترجع إلى طبيعة المجتمع:

- انتشار سلوك اللامبالاة.
- وجود وقت فراغ كبير وعدم استثمار ايجابيا.
- ضعف الضبط الاجتماعي.
- ضعف التشريعات والقوانين المجتمعة.
- انتشار أفلام العنف. (بطرس حافظ بطرس، 2007، ص 209، 210 ،211.)

4-أنواع العنف:

يتم تصنيف العنف وتوزيعه إلى أنواع عدة، ويتطلب الأمر التفرقة بين هده الأنواع على الوجه التالي:

4-1-من حيث الشرعية:

أ-عنف شرعي

ب/عنف غير شرعي

أ/ العنف الشرعي:

فهو العنف الذي يشرعه القانون وتقرره سلطات الدولة لاستقرار النظام واستثبات الأمن والمحافظة على هيئة الدولة، ومثال هدا النوع عندما يقوم رجال الشرطة أو مجموعة منهم، باستخدام القوة ضد أحد الأفراد (كدفع أو طرح أحد المجرمين على الأرض) وان هدا النمط من السلوك ضروري في مقاومة المجرمين الخارجين على القانون أو النظام في المجتمع. وهدا هو المقصود بالعنف الشرعي، أي العنف المقبول قانونا ومن ثم لا يترتب القانون على من يقترفه عقابا. وتستخدم سلطة الدولة والعنف بطريقة شرعية لحماية الشرعية القانونية والنظام في المجتمع. واستخدام القوة واستعمال السلاح والقنابل المسيلة للدموع في فض الشعب وقمع المظاهرات وتفريق المتظاهرين لعودة السكينة والنظام واستثنيات الأمن وكذلك مداهمة رجال الشرطة لركد من الأشرار والمجرمين أو الخارجين على القانون وكذلك هدم المقام البناء المقام على ارض زراعية تتقيد للقاعدة القانونية التي تحظر وتجرم البناء على ارض زراعية وغيرها. (محمد توفيق سلام، 2012، ص24. 25).

ب/العنف الغير شرعي:

وهو العنف الذي لا يحميه ولا يقره القانون على عكس العنف الشرعي، فعندما يقوم أحد أفراد المجتمع بضرب أو طرح فرد أخر على الأرض، فان ذلك السلوك يد ممارسة لسلوك عنيف يعاقب عليه القانون، كمن يحدث بأخر كدمة أو جرح أو كسر أو غير ذلك.

4-2-من حيث القائم بالعنف(الفاعل):

أ-عنف فردي

ب-عنف جمعي

أ/العنف الفردي:

وهو العنف الذي يقوم به أحد الأفراد، مثل قيام فرد يضرب فرد أخر، أو قتله أو شتمه وسبه أثناء عصبه. وهو عنف فردي ألانه يحدث بين الأفراد في حياتهم اليومية.

ب/ العنف الجمعي:

ويتمثل هدا النوع من العنف من العنف في حالة الإرهاب والحرب حيث تقوم جماعة في مواجهة جماعة أخرى.

4-3-من حيث نوع الضرر:

أ/عنف مادي.

ب/عنف معنوي.

أ/العنف المادي:

كالضرب والجرح والقتل، وغيره مما يؤدي البدن وسلامة الجسد.

ب/العنف المعنوي:

كالشتم والسب وغيره مما يؤدي النفس والاعتبار ومكانته في المجتمع. (محمد توفيق سلام 2012ص24.
25)

5-النظريات المفسرة للعنف:

ظاهرة متشبعة ومعقدة تحتاج في بلادنا الكثير من الدراسات والبحوث الميدانية النفسية التربوية والاجتماعية والأمنية والقانونية والقضائية وتعددت المدارس التي ابتغت عنها تلك النظريات.

5-1-النظرية النفسية:

بنيت هده النظرية على أساس فرضية "دولارد" وزملائه 1939، الشي مؤداها أن الإحباط يؤدي إلى العنف، وصبغت هده الفرضية على جزئيين:

أ- أن العنف يعد دائما نتاجا للإحباط.

ب-أن حدوث السلوك العنيف يفترض أن يسبقه مواقف إحباطية

وبشير احمد عكاشة 1993 إلى طبقا لهده النظرية فان الإحباط إن لم يؤدي إلى العنف، فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقف إحباطي، والمصدر الأساسي لهده الفرضية، الدراسات التي تشمل على تأخير أو تعطيل اشباعات الطفل تقابل بحفظ الأشياء التي أمامه:

لكن من بين ما يؤخذ على هذه النظرية:

– محدودية للمعادلة الأصلية (العنف –لإحباط) مما دعا <ميلر>إلى تعديل النظرية وصياغتها إلى النحو التالي: إن العنف واحد فقط ضمن عدد من الأنماط المختلفة للاستجابة التي يثيرها الإحباط.

– أهملت النظرية بتسليمها أو أي إحباط يؤدي إلى العنف، الجوانب المعرفية والذاتية للمواقف الإحباطية تلك الجوانب التي تتضمن شخصية الفرد المعرض للإحباط وخلفية الثقافية ونوعية المواقف الإحباطية.

– وسواء كانت مجموعة ما من الظروف البيئية محبطة أم غير محبطة، فان ذلك قد يعتمد على كيفية إدراك الفرد لها، بل إن إحباط أو عدم إحباطها. مشروط بهذا الإدراك. (محمد الجوهري، 1995، ص77)

5-2-النظرية السلوكية:

– ترجع هذه النظرية فكرة التقليد أو المحاكات كأساس حدوث السلوك العنيف حيث يلجا الأطفال طبقا لهذه النظرية، إلى تقليد الكبار والتعلم من خلالهم العنيف ويحدد من خلال الموافق حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج تبث لهم من خلال الأفلام وأجهزة التلفزيون.

– يرى باندورا (1911) في إطار نظريته في التعلم الاجتماعي أن الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك.

وان التعلم لنموذج عنيف نوعين من المعلومات:

– معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدرته على القيام بعمل من أعمال العنف.

– معلومات عن عواقب العنف توابا بطريقة معينة وفي موقف معين.

5-3-النظرية الاجتماعية:

الفلسفة الأساسية لهذه النظرية تقوم على فكرة العدوى الجماعية، حيث بفقد الأفراد التفكير المنطقي في إطار الجماعة. وافترض <فسنجر>وزملائه وجود حالة سيكولوجية أسموها للانفراد تؤدي إلى زيادة سلوك الاندفاعي الممنوع اجتماعيا، بما في ذلك العنف، وقد يستثار للانفراد بفعل ظروف معينة منها: (المجهولة الإحساس الفرد أن أحدا لا يعرفه) والاستشارة الصوت المرتفع. لكن هذه النظرية ترتبط فقط بنوع محدود من العنف الذي يرتبط أصلا بالجمهرة، هدا فضلا على أن العوامل (المجهولة والاستثارة الصوت المرتفع العقاقير) ليمكن أن يكون تأثيرها على العنف بدرجة متساوية لكنها في الغالب تزيد احتمالية وقوع العنف التلقائي

وهنا العديد من الدراسات وصفت العنف التلقائي بأنه نتائج ما يسمى (الحرمان النسبي) والمدخل الأساسي لهده النظرية مأخوذة من كتابات تشالمور جونسون الذي يتحدث عن العنف المدني بأنه هادف يسهم في انجاز نظام اجتماعي هو موضع ازدراء. (محمود سعيد الحولي 2007ص30)

6-الوقاية من العنف:

- تحسين العلاقات والتواصل والرقابة للوالدين.

- الاهتمام بالشباب والتربية الصحية لضمان نمو ايجابي (تثقيف وتوعية الشباب)

- معرفة الأسباب الكامنة وراء الظاهرة لتحصين الشباب منها.

- نشر النماذج الناجحة في المجالات المختلفة، وتظفر الجهود من طرف الكل (فهم هده الأسباب والوقاية منها، البيت، المدرسة بكل أطوارها...) لعلاج السلوك المرضي.

- تحسين التقريب العاطفي وتقديم الدعم الجيد وتحسين التواصل.

- التقليل من النزاعات القائلة وبناء الثقة والمسؤولية.

- كيفية قضاء الشباب لأوقات الفراغ واستغلاله بطريقة ايجابية.

- خلق مناخ لمساعدة الشباب على تطوير مهاراتهم وقدراتهم.

– تفعيل دور الأسرة فهي التي تنشى المواطن الصالح لما تغرسه من قيم دينية واجتماعية أصلية، فالتربية السليمة في الأسرة هي البدرة السليمة للمواطن الصالح.

– المدرسة تساهم في إيقاف نزعات العنف فالمدرسة هي الأسرة الثانية في لعب دور هام في إبعاد التلميذ عن العنف. (عبد الله علوان، 1885، ص 48)

ثانيا: العنف المدرسي

1-تعريف العنف المدرسي:

حسين طه يعرف العنف المدرسي بأنه نمط من أنماط العنف يصدر من الطالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب أو مدرس ويتسبب في أحداث أضرار مادية أو جسدية أو نفسية لهم ويتضمن هدا النمط من العنف الهجوم والاعتداء الجسمي والعراك بين الطلاب والتمهيد والمطاردة والمشاغبين والاعتداء على ممتلكات المدرسة. (حسين طه، 2006، ص 262)

يعرف بأنه دالك الصراع الذي ينجم بين الظواهر والقيم التربوية التي تمتلكها المدرسة ورغبات وتصورات عناصر العلمية التربوية الأستاذ الإدارة التلميذ ويتخذ العنف المدرسي أشكال مختلفة منها ما يتعلق بالإفراد ويكون العنف هدا إما باستخدام الضرب بالأيدي أو باستخدام الألفاظ النابية ومنها ما يكون اتجاه الأدوات المعدات والهياكل المدرسية ويكون استخدام التخويف سواء بالحرف أو الكسر.

2-لمحة تاريخية عن العنف المدرسي:

لقد وجد العنف مند وجود الإنسان على سطح الأرض وتعد مشكلة العنف من المشكلات النفسية والاجتماعية المعقدة التي تستدعي البحث وكذلك تستدعي خبرة العلماء حول تقديم وجهات النظر المختلفة لتفسير الظاهرة فالعنف وجد مند بداية التاريخ فالكثير من الباحثين يرجعون البدايات الأولى بالصراع والعدوان بين ادم عليه السلام وإبليس عندما استكبر ومارس العنف ثم انتقل الصراع بين البشر المتمثل في الخلافات بين قابيل وهابيل حيث اتبع قابيل مع أخيه هابيل أسلوب القتل فكانت أولى جريمة قتل فوق الأرض فاكتشفه اذن سمة من سمات الطبيعة البشرية وعلى مدى التاريخ نجد إثباتات وشواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف استجابة لانفعالاته من الغضب فقد شهدت البشرية إحداثا كثيرة تميزت بالعنف كإقراضة الصين

الدين احترفوا في مجتمعاتهم البشرية التعصبية وإما الدول الاستعمارية في العصر الحديث فقد تفننت في إبداع معالم السلوك الإرهابي الحديث وهكذا إصبع العنف من اعقد مشكلات العصر التي تشغل شاغل الفكر الإنساني. (مسعود بوسعدية، 2010، ص11، ومجدي سميرة، 2009، ص85).

3-خصائص العنف المدرسي:

من خلال التعاريف السابقة نستطيع إن نلخص خصائص العنف المدرسيين التلاميذ في النقاط التالية:

- هو اعتداء معتمد توفر البيئة والقصد إيذاء الصحة.

- يأخذ أشكال وصورا متعددة منها ما هو بدني لفظي نفسي أو ضد الممتلكات

- يحصل بصورة متكررة وخلال وفترات ممتدة من الوقت

- يحدث داخل إطار علاقة شخصية وعادة ما يميزها عدم تكافؤ في القوة سواء كان حقيقيا او بصورة وهمية كان يوهم الجانب الصحية بأنه أقوى منه

- يرتبط أحيانا باستفزاز مسبق. (معن خليل العمر(2010)، ص24)

4-أشكال العنف المدرسي:

للعنف أشكال مختلفة ومتنوعة.

-الاضطراب والامتناع عن الدرس ويكون على شكل حركة عصيان واضطراب داخل المدرسة.

- الإتلاف والتحطيم وهنا يكون هدا المظهر عن طريق قيام بعض الطلاب بالعنف المادي على أجهزة ومعدات ومنشئات مدرسية.

- العنف الموجه إلى الآخرين ويقوم بعض الطلاب إثارة الشعب داخل حجرات الصف ويكون عن طريق التعدي على الزملاء بالضرب أو معلميهم في المدرسة.

- التمرد على المجتمع المدرسي ويكون عن طريق يجمع بعض الطلاب في عصابات أو شلل تحاول الخروج عن تقاليد المجتمع المدرسي ومخالفة القواعد والقيم التي يحافظ عليها. (عبد الله بن ابراهيم العصماني، 1434، ص 26، 27).

5-أسباب العنف المدرسي:

للعنف أسباب عديدة ومتنوعة منها:

5-1-أسباب فردية:

وهي عوامل ترتبط بالفرد وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه والتي تدفعه إلى العنف أي أن السلوك العنيف لدى الطلاب قد يكون راجعا إلى البناء النفسي والانفعالي وخصائص الشخصية لديهم ومن بين هذه الخصائص:

- طبيعة مرحلة المراهقة والبلوغ وتمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة

-الاضطراب الانفعالي والنفسي وضعف الاستجابة للقيم والمعايير الاجتماعية.

- عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة وعدم إشباع الطلاب لحاجاتهم الفعلية.

- الانفعالية والخوف فالأطفال المندفعين يكون لديهم استعداد للسلوك العنيف عندما يصلون إلى المراهقة والرشد.

5-2-أسباب أسرية:

تلعب الأسرة دورا هاما في تشكيل السلوك السوي للطفل ويشير السياق الأسري أحد العوامل الهامة التي قد تسهم في ظهور العنف داخل المدرسة في حين يأتي إلى المدرسة ولديه الكثير من المشكلات الأسرية وينتقل العنف من داخل الأسرة إلى المدرسة وبالتالي فهؤلاء الأطفال قد يرون العنف وسيلة هامة وفعالة في الحياة والعديد من التلاميذ الدين يمارسون العنف في المدرسة هم ممن عانوا العنف المدرسي.

كذلك عدم الانسجام وتفاقم المشكلات بها وتفكك الأسرة تدفع بالأطفال والمراهقين إلى العنف أيضا كما إن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة ونقص المساواة الاجتماعية فالأطفال الدين لا يجدون مساندة انفعالية واجتماعية ملائمة من الأسرة يسلكون بشكل غير سوي ومن ثم يسعون غالبا إلى السلوك بطريقة عنيفة في المدرسة لجدب انتباه الآخرين، كما إن أساليب معاملة الوالدين للطفل والتي تقوم على أساس من النبذ والإهمال ولتدبدب تجعل الطفل يشعر بالعجز والنقص وتدفعه إلى السلوك العدواني العنيف ليشبع حاجاته و يمكن حصر العوامل الأسرية التي تؤدي إلى العنف في البيئة المدرسية في:

- غياب سلطة الوالدين وعدم متابعة الأسرة لأبنائها
- التفكك الأسري والمشكلات الدائمة في الأسرة
- التدليل والقسوة الزائدة من الوالدين
- ارتفاع عدد أفراد الأسرة الدين يعيشون في منزل واحد.

5-3-أسباب مدرسية

– هناك مجموعة أسباب تعود على المؤسسة التربوية نفسها ومن ذلك تصميم المؤسسة أو بنائها وازدحام الفصول الدراسية ونقص المرافق الضرورية وقلة أو انعدام الخدمات، وعدم وجود قوانين واضحة تحكم العمل داخل المؤسسات التربوية بالإضافة إلى تطبيق مناهج ومقررات دراسية قديمة لا يعني بمطلب العصر، وعدم وجود لوجناء تربوية لمتابعة التلاميذ ونقص البرامج الثقافية وترفيهية، وكذلك نقص التنظيم وعدم توفير التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور.

– تسلط المجتمع المدرسي، إذا يؤدي إلى شيوع الإحباط وإلى الملل والعقد النفسية التي تؤدي إلى السلوكيات العدوانية، فالمدرسة كمؤسسة تربوية تحكم نظم وإجراءات قانونية وتنظيمية تستند عليها في أداء وظيفتها التربوية ويخضع لها جميع الفاعلين في العملية التعليمية.

– عدم الاهتمام بالمشكلات التي يعاني منها التلاميذ، إضافة إلى غياب الإرشاد والتوجيه من قبل المدرسين ما يزيد ثقة التلميذ ويدفعه إلى البحث عن طرق تساعده على التكيف والاندماج، في حالة الفشل فانه يفتعل الأسباب لإظهار عدم الرضا من خلال الممارسات العنيفة

5-4-أسباب اقتصادية:

لا شك إن للاقتصاد دور هام في لجوء الأطفال والمراهقين على العنف فتفشي البطالة وتدهور القدرة الشرائية تجعل من نفسية المراهق مرتعا خصبا للأفكار المغرية وعرضه لكل إغراء مادي، حيث يستعمل الإغراء المادي معين لتوريطهم في أعمال العنف وعليه قد يعود العنف إلى البيئة المدرسية وإلى عوامل أكثر ارتباطا بالظروف الاقتصادية لأسر الطلاب وهيئة الأسباب تتمثل في:

- الفقر الذي تعانيه الكثير من اسر التلاميذ وبطالة رب الأسرة.
- ضعف القدرة الشرائية والمادية للعائلة على تحمل تكاليف التعليم

- قلة المصروف اليومي للتلميذ.
- عدم القدرة على شراء الأدوات اللازمة والملابس المناسبة.

5-5-أسباب اجتماعية:

تلعب العوامل الاجتماعية دورا فعالا في ظاهرة العنف حيث أوضحت دراسة " Crumopwads Waouh" 1993م إن هناك بعض التغيرات السيئة والاجتماعية التي ينتمي إليها الطلاب كالأحوال البيئية المحيطية بالطالب والمنطقة السكنية التي يعيش فيها، والحالة النفسية التي يكون عليها حيث أسفرت نتائج هده الدراسة كمؤسسة اجتماعية لا يستطيع فعلها على عن واقع المجتمع وحركته والتغيرات الحاصلة فيه، فالعنف المدرسي هو نتائج ظهور فوارق طبيعية اجتماعية واسعة في المجتمع. ومن ثم زيادة القابلية للعنف وكداك تفكك الروابط الأسرية ووجود مجتمع غير متجانسين، ومن الأسباب الاجتماعية ما يلي:

-التدريب المجتمعي الخاطئ ويظهر دلك في المجتمعات التي تتناقص فيها القيم والأهداف بصورة خاطئة.

-ضعف الضبط الاجتماعي والتشريعات والقوانين المجتمعية، فقد تتناقض نواحي الضبط الاجتماعي فتتجمد القواعد القانونية ولا تساير التغير الاجتماعي الثقافي في الوقت الذي يتطور فيه المجتمع بصورة تعطل فيه هده القواعد وتجعلها قيمة.

-إيجاد الجزاءات الضعيفة سواء بالنسبة للامتثال أو الانحراف تؤدي إلى حالة ممتعة عند الأطفال، إضافة إلى ذلك فان ضعف الرقابة يؤدي إلى النتيجة نفسها فقد يكون الجراء شديدا ولكن القائم على تنفيذه لا يفيده بدقة.

-انتشار سلوكيات لامبالاة ووجود وقت فراغ كبير، وعدم استثمار الوقت بشكل ايجابي. (حسين طه عبد الرحيم، 2007، ص24).

6-مظاهر العنف المدرسي:

للعنف المدرسي مجموعة من الأسباب والعوامل التي تساهم في ظواهره وتنجم عن هيئة العوامل مظاهر مختلفة وعديدة للعنف في الوسط المدرسي ومن بين هده المظاهر ما يلي:

6-1-التخريب:

يمثل التخريب أحد الاضطرابات السلوكية الهامة في حياة الطفل ويظهر في تدمير أو إتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين وقد يتمثل هدا السلوك التخريبي من قبل الطفل مقتنيات المدرسة أو حاجات زملائه من أدوات وكتب، ويمكن تصنيف السلوك التخريبي لدى التلاميذ إلى شكلين لهما تخريب برئ وتخريب معتمد.

6-2-السرقة:

هي استحواذ الطفل على ما ليس له حق فيه، وأحيانا باستغلال مالك الشيء المراد سرقته أو تظليله، وهناك دلالات مختلفة للسرقة وقد يسرق التلميذ بسبب عدم إدراكه مفهوم الملكية أو مفهوم السرقة، كما قد يسرق بدافع الحاجة أو الحركات أو حبا في التملك.

6-3-الضرب:

وهو سلوك يسلكه التلميذ تجاه الآخرين بقصد إلحاق الضرر والأذى بهم ويكون متعمدا.

6-4-الغضب:

هو انفعال يشعر به كل واحد منا وهناك فروق بين الأفراد في سلوك الانفعال، ويبدو انفعال الغضب عند التلميذ باحتجاج في صورة لفظية أكثر مما تتمثل في سلوك التهديد والقذف والألفاظ ضمن محصوله اللفظي، وتختلف مظاهر الغضب باختلاف الجنس.

6-5-التمرد والعصيان:

ينزع المراهقين إلى عدم الإصغاء والاستجابة لمطالب الكبار وإذا أن هناك البعض منهم يتمادى في سلوك العناد والعصيان والتمرد ويأخذ العناد صورة أفعال من التمرد والمعاكسة لإرادة المدرسين أو الإداريين وخاصة عند الذكور.

6-6-الكذب:

يعد الكذب من أكبر الاضطرابات السلوكية خطورة، وهو إحدى مظاهر السلوك غير الاجتماعية التي تنعكس أثارها السلبية على كل من الفرد والمجتمع.

*بالإضافة إلى هده المظاهر هناك مظاهر أخرى يمكن تصنيفها كالتالي:

أ-مظاهر سلوك العنف تجاه التلاميذ أنفسهم:

- رفض النصح والتوجيه.
- تمزيق الملابس الشخصية عند التشاجر مع الغير.
- إيذاء النفس بالضرب.
- الامتهان الزائد بالنفس وتعريضها للخطر.

ب-مظاهر سلوك العنف اتجاه الرفاق:

- الاشتراك في عصابات وتهديد الأصدقاء.
- إخفاء أو إتلاف ممتلكات الرفاق.
- إثارة جو من العداء المستمر بين الرفاق.
- المطالبة باستبعاد طفل من جماعة اللعب أو جماعة الرفاق.

ج-مظاهر سلوك العنف اتجاه السلطة:

- سب المدرسين أومن يمثل السلطة.
- التهكم والسخرية من المدرسين أو من يمثل السلطة في المدرسة.
- تعطيل المدرسين عن تقديم الدرس.
- رفض الخضوع للسلطة المدرسية.

د-مظاهر سلوك العنف اتجاه المدرسة:

- إتلاف أدوات النشاط المدرسي والممتلكات المدرسية.
- التمرد على الواقع التعليمي.

- أحداث شغب بين الحصص المدرسية.
- تشويه حوائط المدرسة. (العين لوي عبد الرحيم، (2007)، ص38)

7-الإجراءات الوقائية من العنف المدرسي:

مما لا يشك فيه إن معظم حالات التسرب المدرسي والنزول إلى سوق العمل في عمر الطفولة وانخفاض المستوى التعليمي لدى الأطفال تعود أكثر أسبابها إلى العنف سواء كان داخل الأسرة أو المدرسة لذا فانه من الضرورة أخد الإجراءات التالية:

- إعداد مسح شامل لظاهرة العنف المدرسي لتحديد حجمه.

- صياغة أسس تربوية وقوانين جديدة تلقي العقاب المدرسي الجسدي.

- تأهيل المعلمين وتفعيل تدريبهم.

- إلغاء قوانين واستحداث أخرى رادعة للعنف المدرسي.

- تشديد الدولة على آلية تتفيد هذه القوانين.

- إنشاء محاكم مختصة في قضايا الأطفال.

- إنشاء هيئة تابعة لوزارة التربية والتعليم تعني بالشكاوي وتدريب القيمين على مهمة التربية والتعليم المدرسي.

- مراقبة الدولة مدى تطبيق اتفاقية حقوق الطفل وآليات تفنيدها.

- التزام المدارس على المستوى الرسمي والخاص بان تلحق بجهازها البشري دوي الاختصاص مؤهلين لتقصي حالات العنف ومختلف المشاكل التي يتعرض لها التلاميذ والمشاركة بإيجاد الحلول لها.

- تفعيل دور العاملين في مجال حقوق الإنسان لصياغة قوانين تحد من ظاهرة العنف المدرسي.

- التوعية الاجتماعية عبر وسائل الإعلام للوالدين وأولياء الأمور بشكل عام في أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة لكل مرحلة عمرية باعتبار الأسرة هي المصدر الأساسي في تأسيس سلوك العنف بشكل عام.

– التوعية الاجتماعية من خلال الندوات والمؤتمرات حول حقوق الطفل في الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية وحقه في اللعب والمشاركة والتعبير في الرأي وحقه في اللعب والمشاركة والتعبير عن الرأي وحقه في الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي.

– تأسيس مركز علاجي غلى المستوى الوطني يعني لتوجيه وعلاج الأطفال الممارسين للعنف أو الأطفال الدين مورس عليهم العنف. (إياد محمد الدريعي، 2014، ص 27)

وهناك وسائل أخرى لمنع العنف المدرسة وهي:

- تعيين أخصائيين نفسيين في كل المدارس لتقديم الرعاية النفسية للطلاب.
- توفير فرص القراءة وتدعيم المكتبات المدرسية.
- الاهتمام بإعداد المعلم الحديث.
- اشتراك الطلاب في حفظ النظام.
- تدعيم النشاط الرياضي.
- إجراءات تربوية لتدريس مبادئ القانون الجنائي
- القضاء على مشكلة الفراغ.
- فرض العقاب البدني والحسي.
- تدعيم الأمن داخل المدرسة. (عبد الرحمان محمد العيسوي، 2012، ص87. 86)

خلاصة الفصل:

إن العنف هو تمرة فشل للتربية لسوء تعامل في العائلة وفي المراحل الأولى للطفولة، سواء كانت فكرية أو مادية فتنتقل بدورها من الأسرة إلى المدرسة فالعنف أصبح ميدان شاسع في شتى المجالات التي يتوجب فيها الاحترام وحسن الخلق والتعامل كالمدرسة والجامعة، فالعنف المدرسي بات على لسان الجميع سواء كان مثقف أو أمي، أو عالم فيجب على كل مسؤول عن كل ما يحدث داخل مؤسسة إن يضع حدودا لهده الظاهرة التي باتت تهدد أبنائنا وتلاميذنا في المجال التربوي ومن هذا الصدد حاولت إن نعرفه ولو بشيء من التفضيل ووضع حلول هده الظاهرة كما حاولت الإلمام ببعض الأسباب التي تؤدي بهده الظاهرة في فصلنا هذا.

الفصل الثالث: التعليم الابتدائي

تمهيد

أولا: التعليم الابتدائي

1- تعريف التعليم الابتدائي

2- وظائف التعليم الابتدائي

3- العناصر الأساسية في التعليم الابتدائي

4- أهمية التعليم الابتدائي

5- أهداف التعليم الابتدائي

ثانيا: معلم المرحلة الابتدائية

1- تعريف المعلم

2- صفات المعلم

3- أدوار المعلم

4- الكفايات اللازمة للمعلم

5- أهمية المعلم

6- التحديات والصعوبات التي تواجه المعلم

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها المتعلم، والتي تلقى اهتماما كبيرا في المنظومة التربوية الجزائرية باعتبارها الحلقة الأولى في مسيرة التعليم، ففيها يكتسب المتعلم المهارات الأساسية التي تعده للمراحل القادمة، وهنا وجب التأكيد على أهمية اختيار الأشخاص المؤهلين والقادرين على هده المهمة، وهدا يتطلب من المعلم مهارات وقدرات خاصة حتى يستطيع إن يؤدي واجبه على أكمل وجه.

أولا: التعليم الابتدائي

1-تعريف التعليم الابتدائي:

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي أول مرحلة من مراحل التعليم العام الموجه للأطفال، ويتراوح سن القبول والسن الذي تنتهي فيه هده المرحلة التعليمية تبقى للنظام المتبع لكل بلد، حيث يزود التلاميذ في التعليم الابتدائي بالمهارات الأساسية في اللغة القومية، ومبادئ الحساب، والقراءة، والكتابة.

إذ يعد التعليم الابتدائي فرصة تتيح للطفل تربية نظامية يتولاها مربون مختصون (معلمون) داخل المدرسة التي تتميز بمنهج تربوي واضح الأهداف محدد الخطط، له أدواته ووسائله الخاصة، فهو مرحلة هامة من التعليم تقوم الدولة بالإشراف على مؤسساته وترعاها ماديا ومعنويا (تركي، رابح، 1990، ص25).

وفيه تعيد المدرسة الابتدائية تشكيل ما اكتسبه الطفل من عائلته من لغة وسلوك، فتلاميذ هده المرحلة يكونون في طور النمو أي الطفولة الأخيرة الممتدة بين سن السادسة والثانية عشر. (عبد الرحمان، سالم، 2000، ص41).

حيث تعرف وزارة التربية الوطنية التعليم الابتدائي على انه: "المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإجباري مدته خمس (05) سنوات، وهو مرحلة اكتساب التلميذ للمعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجال التعبير الشفهي، الكتابي، والقراءة، الرياضيات، العلوم، التربية المدنية، والإسلامية ... الخ، كما يمكن التعليم الابتدائي التلميذ من الحصول على تربية ملائمة وتوسيع إدراكه لجسمه وللزمان والمكان، والاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها مكتسبا ضرورية تضمن للتلميذ ومتابعة مساره الدراسي بنجاح. (بن فليس، خديجة. 2014، ص45) كما يعرفه الطيب العلوي أنه: "بنية تربوية توفر للأطفال البالغين سن الدراسة ظروفا مدرسية ملائمة، وتمنحهم فرص التعليم، وتضمن لهم النمو السليم والتكوين المتوازن الذي يكون له أثر فعال في حياتهم، ويقيهم شر العثرات ويجنبهم عوامل الفشل عن طريق أدوات التعليم وأساسيات المعرفة".

وتنقسم مدة الدراسة داخل المدرسة الابتدائية الجزائرية والتي قدرت بخمس (05) سنوات إلى ثلاث أطوار سوف يتم التطرق إليها فيما بعد بشيء من التفصيل. (العلوي، محمد الطيب، 1982، ص15) وبهذا تعد

المرحلة الابتدائية القاعدة الأساسية للتعليم والحجر الأساس في المراحل اللاحقة، باعتبارها أولي المراحل التي تقوم على تربية النشء وتعده إعدادا صالحا متكاملا.

2-وظائف التعليم الابتدائي:

تعمل المرحلة الابتدائية يمنح تربية قاعدية لجميع المتعلمين بان توفر لهم:

2-1-تعلم اللغة العربية:

بحيث يتحكمون في القدرة على القراءة الميسرة والتعبير والتواصل مع غيرهم شفاهيا وكتابيا، بما يناسب الوضع والمستوى لفرض إشباع حاجاتهم الفردية المدرسية مها والمجتمعية، والغرض من ذلك هو ان يبلغ المتعلم درجة عليا في مجال استيعاب المعرفة وفهمها واستعمالها.

2-2-تعليم الأسس العلمية والرياضية والتكنولوجية:

التي تمكنهم من اكتساب تقنيات التحليل والاستدلال وفهم العالم الحي والجامد. (وزارة التربية الوطنية، 2003، ص11).

2-3-تعريف المتعلم بالبيئة الاجتماعية والاندماج فيها:

فالطفل قبل الدخول إلى المدرسة يكون الفقه الاجتماعي محدودا وضيقا للغاية لا يكاد يتعدى أفراد أسرته ولأفراد المحيطين به، ومن اجل ذلك ينبغي على المعلم إن يبدل جهده في توثيق الألفة بين التلاميذ وإعطائهم دروسا عملية في الاحتكاك بالآخرين واحترام حقوقهم ومراعاة شعورهم شارحا لهم إن الجماعة أقوى من الفرد. (تركي، رابح، 1990، ص62، 63)

2-4-تمكين المتعلم من معرفة البيئة الطبيعية والتكيف معها:

يكون ذلك عن طريق الرحلات المدرسية التي تنظمها المدارس الابتدائية لتلاميذها بقصد زيارة المعالم البارزة في البيئة الطبيعية، كما تكون عن طريق دروس الجغرافيا ودروس العلوم، حتى يتعرف المتعلم من خلالها على معالم البيئة الطبيعية، وما بها من حيوانات وطيور ومصانع... (تركي، رابح، 1990، ص63).

3-العناصر الأساسية في التعليم الابتدائي:

هناك ثلاثة عناصر أساسية تؤثر على العملية التعليمة ككل تذكر منها:

3-1-المعلم:

يعتبر المعلم من أهم المتغيرات التي تؤثر في العملية التعليمية، فهو العامل الرئيسي في تربية المتعلم وفي تهيئة الجو المناسب للتعلم، لدا أصبح من أولويات المدرسة الحديثة الاهتمام بإعداد المعلم معرفيا وأكاديميا ليواجه مهنة التعليم، وإعطائه الاستعداد الكافي لتزويد تلاميذه بأوفر وأحدث المعارف، فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، والمتعلم هو محورها، فلا بد احداث الانسجام بينهما وهدا هو جوهر العملية التعليمية واسمي هدف لها. (بن سي مسعود، لبنى، 2007. ص43)

3-2-المتعلم:

يعتبر التلميذ العنصر الأساسي والمهم، والمشكل لإطار العلاقة المدرسية، المكونة أساسا من المعلم والمتعلم، لدلك يجب على المعلم إن يكون ملما بخصائص التلميذ حتى يضمن النجاح لعمله اليومي (شبشوب، احمد، 1991، ص166).

حيث يعد التلميذ مركز اهتمام أي عمل تعليمي، لدا يجب الاهتمام به وتكيف البرامج التعليمية بما يناسب قدراته واهتماماته.

3-3-المنهاج:

هو عبارة عن مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، واتاحت الفرص للمتعلم للمرور بها، وهدا يضمن عملية التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلميذ، وقد يكون هدا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى تحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هده الخبرات إن تكون منطقية وقابلة للتطبيق وتأثير. (التعاني، أحمد حسين، 1995، ص18). اذ فالمنهاج هو عبارة عن ترجمة للأهداف والمحتويات التعليمية التي تهدف إلى تنمية المتعلم وإكسابه للخبرات الضرورية.

4-أهمية التعليم الابتدائي:

نحن نعلم إن المرحلة الابتدائية هي وعاء التكوين الفعال لشخصية التلاميذ ففيها تتصهر قوالب أفكارهم وعلى أساس من منهاجها تصح نفسياتهم وتحدد معالم ثقافتهم ومعارفهم التي تلازمه ملازمة الظل، والتي يصعب عليهم أو على غيرهم انتزاعها منهم أو انتزاعها منها.

وقد جاءت الوثيقة العالمية الخاصة بحقوق الإنسان سنة 1948 فأكدت أهمية هده المرحلة لدى جميع الدول، لدا نادت بان تعتزم جميع الدول بالتعليم الابتدائي وتعمل على تعميقه والتوسع فيه والنهوض به حيث اعتبرته المدخل الطبيعي لحقوق الإنسان وحقوق المواطن، وقد اهتمت معظم الدول بهده المرحلة من التعليم فخصصت لها الكثير من الأموال ووجهت لخدمتها الدراسات والبحوث ووضعت الخطط لنشر المدارس الابتدائية. وللتعليم الابتدائي دور حاسم في القضاء على الأمية، مما جعل هده المرحلة في معظم دول العالم المتقدمة والمتخلفة مراحل إلزامية ومجانية حتى يتمكن منه جميع أفراد الشعب. (محمد جاسم، محمد. 2008، ص95).

ومن هذا العرض الموجز يمكن أن نخرج بالحقائق التالية:

- التعليم الابتدائي هو القاعدة الأساسية التي تخدم أبناء الشعب وهو التعليم الذي تلتزم الدولة فيه إلى أقصى حد ممكن.

- إن التعليم الابتدائي يعتبر الوعاء الحقيقي التي تتقارب فيه اتجاهات ومستويات المواطن باعتبار إن هدا التعليم يستوعب جميع أطفال الدولة تقريبا. (محمد جاسم، محمد. 2008، ص96).

تنبع أهمية المرحلة الابتدائية كونها البداية الأولى لعملية التفكير ففيها تنفتح طاقات التلاميذ فيكتشفون من خلالها أنفسهم وتبدأ اختباراتهم ومهاراتهم بالانطلاق والتميز.

5-أهداف التعليم الابتدائي:

تتجسد السياسة التربوية المتبعة في الجزائر وخاصة في التعليم الابتدائي من خلال المجهودات الجبارة التي تبدلها لصالح هده المرحة من التعليم، وترمي إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

– تكوين الإنسان الجزائري المتكامل والمتوازن الشخصية، التي يؤمن بربه، ويعتزه بانتمائه الحضاري والروحي، ويتفاعل مع قيم مجتمعه ويواكب عصره ويثق في قدرته على التغيير والتطوير.

– تأكيد ديمقراطية التعليم وتعميق مدلولها.

– معالجة سلبيات ونقائص التعليم الابتدائي التي تتمثل في طغيان التعليم اللفظي والشفوي وإغفال التكوين العلمي.

– اكتساب المتعلمين الكفاية اللغوية التي تجعلهم قادرين على استخدام اللغة كأداة اتصال وتفاعل، ووسيلة التعليم والتفكير.

– جعل العمليات التعليمة تستجيب لحاجات المتعلم، وتجيب عن تساؤلاته، وتسعى إلى إحداث تغيير نفعي في تفكيره وسلوكه، وتهيئته للتفاعل مع المواقف التي تواجهه. (وزارة التربية الوطنية، 2007، ص167).

– تنشئة الأجيال على حب الوطن ودلك من خلال تعريف الطفل بتاريخ وطنه ومنجزاته في مختلف المجالات ودلك لتنمو لدى الطفل روح الولاء لوطنه.

– تلقين التلميذ مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين والشعوب.

– تنمية تربية قائمة على كيفية التعايش مع الآخرين على أساس التسامح والتفاهم وقبول الآخرين. (بن فليس، خديجة، 2014، ص47).

– التمكن من وسائل المعرفة الأولية القراءة، الكتابة، مبادئ الحساب...

– تعليمهم عادة التفكير المنطقي المنظم وإقامة الأحكام على النقد والإقناع. (رشيدى، صباح، 2010، ص105)

إذن فالهدف الأساسي لهده المرحلة يكمن في تنمية المتعلمين عقليا، جسميا، خلقيا، اجتماعيا بالقدر الذي يؤهلهم على شق طريق الحياة بنجاح.

ثانيا: معلم المرحلة الابتدائية

1-تعريف المعلم:

1-1-المعلم لغة:

علم له علامة: جعل له إمارة يعرفها، وعلم الرجل: حصلت له حقيقة العلم، وعلم الشيء: عرفه وتيقنه، وعلم الأمر: أتقنه، علم تعليما علاما، وعلمه الصنعة: جعله يعلمها. (المنجد في اللغة والإعلام، 2003، ص 526).

ومنه المعلم في اللغة يعني دلك الشخص الذي يعرف صناعة ما (التربية والتعليم) ويتقنها. (معوش، عبد الحميد، 2011، ص 86)

1-2-المعلم اصطلاحا

يعتبر المعلم من بين أهم الشخصيات التي تلعب الدور الأكبر في حياة التلميذ، ولدا نجد بعض التلاميذ إن لم نقل كلهم يتقمصون دور معلمهم ويأخذون كل ما هو متعلق بأفكاره وسلوكه قيمه. (صفوة مختار، وفيق. 2003، ص 101)

فالمعلم يلعب دورا هاما في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، ويعتمد نجاح أي خطة تربوية أو أي نظام تعليمي على المعلم الذي يقوم بتنفيذ هده الخطة أو هدا النظام التعليمي، حيث انه يمثل حجر الزاوية للعملية التعليمية، ومفتاح النجاح لأي برنامج مدرسي، وإذا تم تزويد المدرسة بأفضل الإمكانيات التربوية دون إن تكون مزودة بالمعلم المعد إعدادا مهنيا وأكاديميا جيدا فإنها لن تحقق الأهداف التي انشات من اجلها، حيت تتوقف فعالية اي نظام تربوي على نوعية المعلمين اللذين يقومون بالتدريس في هده المدار.

ومن هنا يجب التأكيد على أهمية المعلم الذي يعتبر من أهم العناصر الفعالة في العملية التعليمية، اذ يقع عليه العبء الأكبر في تربية النشا وتهيئتهم للحياة الكريمة ولدلك تهتم المجتمعات بإعداد المدرسين في إطار الفلسفة السياسة والاجتماعية في الحدود التي تجعلهم قادرين على ممارسة التعليم والتعلم. (محمد جاسم، محمد، 2008، ص 89). باعتباره (المعلم) المشرف الأول على القيام بالعملية التعليمة بحكم وضعه

المتميز داخل الصف كونه من يملك المعرفة، وكذا احتكاكه الدائم مع التلاميذ فهو الأكثر تأثيرا على سلوكاتهم، ومن تم اعتبرت فعالية التعليم من فعالياته بالدرجة الأولى .

وهدا ما أكده كابل في قوله: "إن ازدهار أي بلد يتعلق بنوعية التعليم وبإنجاز المعلمين " .

وفي هذا الشأن توصل م. بوستيك: إلى "إن السلوك المعلم له تأثير على سلوك التلاميذ وعلى التفاعلات داخل الصف".

حيث يعرف محمد السرعيني المعلم على أنه: "دلك الشخص الذي ينوب عن الشجاعة في تربية أبنائهم وتعليمهم، وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقى أجرا نظيرا قيامه بهده المهمة". (سوفي، نعيمة، 2010، ص ص 73، 74)

وبهذا يمكن النظر لمعلم المرحلة الابتدائية على انه دلك الشخص الذي يؤدي دوره داخل المؤسسة التعليمية، ويقع على عاتقه مسؤولية تعليم التلاميذ وتوجيه سلوكهم تحقيقا لأهداف المجتمع وتطلعاته، على اعتبار ان هده المرحلة من المراحل الحساسة في بناء شخصية المتعلمين وتنشئتهم.

2-صفات المعلم :

تتطلب مهنة التعليم التي هي على قدر كبير من الأهمية من المعلم صفات معينة، وذلك لأنه يتعامل مع مجموعة إنسانية مختلفة المشاعر والطبائع في داخل حجرة الصف والمطلوب من المعلم إدارة هده المجموعة إدارة حسنة لتحقيق أهداف التربية، وهذا الأمر يتطلب من المعلم إن يتمتع بصفات تأهله للقيام بهذا العمل، وهذه الصفات سلسلة متصلة الحلقات نذكر منها: (عقل، خالد زكي، 2004، ص 19)

2-1-صفات جسمية :

إن المعلم شخص ينتظر منه ان يقوم بعمله على أكمل وجه ولتحقيق دلك يجب توفر صفات شخصية تتسم بالسلامة والكمال إلى حد ما، فيشترط في المعلم ان يكون سليما بدنيا يتمتع بسلامة الحواس ويتمتع بالصحة والقوة التي تساعده على تحمل مشاق مهنته، كما يجب ان يكون مهتما بهندامه مواظبا على النظافة والظهور بمنظر حسن، لأنه محاط أنظار تلاميذه وقدوة لهم فادا حافظ على حسن مظهره ونظافة بدنه فان التلاميذ يقلدونه في ذلك. (بوعيشة، نورة، 2008، ص 19)

2-2/ صفات معرفية :

يجب على المعلم في هده المرحلة إن يكون حائز على عدة معارف وقدرات عقلية ومعرفية حتى يحسن إدارة صفة بإحكام وإحداث عملية التعلم، والتحكم في تسيير أموره سواء كانت علمية تو تربوية بطريقة مناسبة وفي المواقف المختلفة، كما يجب إن يتميز بسعة الاطلاع وحبه من اجل اكتشاف كل ما هو جديد. (الزغول، عماد عبد الرحيم وآخرون، 2007، ص 29)

2-3-صفات انفعالية:

إن أهم الصفات والخصائص الانفعالية التي ينبغي إن يتحلى بها المعلم هي: الاتزان في سلوكه وتفكيره وكلامه الذي يبعده عن التهور والحماس في عمله، مما يدفع التلاميذ نحو محبة العلم والتفاعل الصفي فيما بينهم، كما يجب إن يتحلى بحسن تقدير الأمور والانضباط في السلوك وتحمل مسؤولية اتخاذ القرار مع احترام حقوق التلاميذ والنظام واستخدام اللين والمرونة في أحكامه .

2-4-صفات أخلاقية واجتماعية :

المعلم الناجح ينبغي إن تتوفر فيه القدرة على الضبط الذاتي، التحلي بالصدق والأمانة، احترام قوانين العمل، الالتزام بالمبادئ والقيم مع إقامة علاقات جيدة مع التلاميذ، المعلمين، الإدارة والأولياء... الخ.

لان التعليم عملية اجتماعية وكل رغبة في الابتعاد عن العمل الجماعي يؤدي إلى الفشل لان فيه تمزيقا للعلاقة الاجتماعية. (ابو خليل، فاديا،2011، ص143)

3-أدوار المعلم

يتحمل المعلم مسؤولية ادوار كثيرة سواء داخل الصف المدرسي او خارجه، وفي كل الأحوال يتوقع الجميع إن يمارس المعلم كل هده الأدوار من اجل تحقيق الأهداف التي تسعى إليها التربية الصفية وفق فلسفة المجتمع وتوجيهاته، حيث انه لم يعد مقبولا إن تنظر إلى المعلم من زاوية ضيقة باعتباره مجرد حلقة وصل بين الكتاب المدرسي وعقول التلاميذ. (الخزاعلة، محمد سلمان، 2013، ص 98) .

فقد كانت التربية التقليدية تركز على إن المادة هي الغاية الأساسية ودور المعلم فيها هو نقل المعرفة إلى ذهن التلميذ باستخدام أسلوب واحد فقط وهو التلقين والتركيز على مشكلات التلاميذ التحصيلية دون الأخذ يعني الاعتبار عوامل النمو الأخرى. (ابو خليل، فاديا. (2011). ص146) .

إلا إن التغيرات التي حصلت في ميدان التربية رافقها تغيير كبير في دور المدرسة اد أصبح يتمثل في الاهتمام بالنمو المتكامل للمتعلم في جميع النواحي، مما انعكس على ادوار المعلم فلم تعد مهمة المعلم حسب المفهوم الحديث للتربية يقتصر على تلقين المعلومات ونقلها، بل أصبح وسيطا يسهم في تنمية التلميذ تنمية متكاملة ويهتم بمشكلاته التحصيلية والنفسية وحتى الاجتماعية. (الخطايبة، ماجد وآخرون، 2004، ص21)

وعلى العموم يمكن حصر ادوار المعلم المختلفة في بعض الجوانب هي :

3-1-دور المعلم البداغوجي :

وفيها يكون المعلم كمثل اعلي للتلميذ في السلوك النموذجي لان معظم تلاميذ تجدهم يقلدونه في كل كبيرة وصغيرة، ولهدا يجب عليه إن ينقل لهم الصفات الحسنة والأخلاق الحميدة، وكذلك متابعتهم باستمرار داخل القسم ويدير التفاعل بين التلاميذ والمحافظة على انتباههم ونشاطهم داخل الغرفة الصفية، كما يجب إن يكون خبيرا أو ماهرا في مهنة التدريس والتعليم والاطلاع على ما هو جديد، كما له دور في تحقيق الانضباط وحفظ النظام وتحصيل التلاميذ وتقويمهم. (ميسوم، عبد القادر، (د، س). ص14).

3-2-دور المعلم كمرشد نفسي :

على الرغم من صعوبة قيام المعلم بدور إرشادي وتوجيهي للتلاميذ، إلا انه يجب عليه إن يكون ملاحظا دقيقا لسلوك المتعلمين باعتباره الأكثر احتكاكا بهم، كما يجب عليه إن يستجيب بشكل ايجابي عندما يتعرض تلاميذه لمشكلات أثناء تعلمهم ومعرفة الوقت المناسب لتحويل التلميذ لأخصائي نفسي طلبا للمساعدة. (دهيمي، زينب، 2012، ص12) .

3-3-دور المعلم الاجتماعي :

من خلال هدا الدور يتمكن المعلم من تمثيل السلوك الحضاري والثقافي في المجتمع لدى التلاميذ، وغرس القيم والبادئ الوطنية، يتكيفون بسهولة، وتكوين أفراد صالحين وتحرصين على وطنهم وحب

مجتمعهم، وأيضا الحفاظ على كل ما هو جيد وماهر ملائم لمبادئهم والأعراف التي يعيشون في ظلها. (اللقاني، احمد حسين وآخرون، 1990، ص116) .

3-4-دور المعلم كموجه تربوي :

عندما يشعر المعلم بان هناك حاجة لتعلم مهارات معينة، فان دوره يصبح كموجه ومساعد ومشرف على الأعمال التي يقوم بها التلاميذ، وفي هدا الدور يقوم المعلم بتسجيل الملاحظات عن تطور مستوى تلميذه، ومن ثم يدرسها ويقارنها ليخرج بنتائج وتوصيات. (احمد، عبد الله. (2005). ص58) .

4-الكفايات اللازمة للمعلم :

تعددت الكفايات اللازم توفرها في معلم المرحلة الابتدائية من حيث معرفته بخصائص التلاميذ النفسية والاجتماعية والإنمائية، مرورا بتحكمه الجيد في المادة الدراسية وطرائق التدريس وإدارة الصف. (طبشي، بالخير وآخرون. (د. س). ص114) .

ومن بين هذه الكفايات ما يلي :

4-1-كفايات التخطيط للدرس :

وهنا يجب على المعلم إن يحدد حاجات التلاميذ في ضوء خصائصهم النمائية، وان يصنفهم ويحدد الأهداف التعليمية الخاصة بموضوع معين ومن ثم صياغة الأهداف، ثم يقوم المعلم بإجراء اختيار أنشطة تلائم قدرات التلاميذ، ويعد خطة سوية وفصلية ويومية وأخيرا يحدد طرائق التقويم. (عريبات، بشير محمد، 2006، ص176) .

4-2-كفايات تنفيذ الدرس: وتكون على النحو التالي:

- إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع الدرس .
- ربط موضوع الدرس بالبيئة والحياة العملية .
- ربط موضوع الدرس بخيرات التلاميذ السابقة .
- تنويع أساليب الدرس .
- تنويع أوجه النشاط داخل الصف .

- استخدام الوسائل التعليمية بشكل جيد .
- اشتراك التلاميذ في عملية التعلم .
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .
- صياغة وتوجيه الأسئلة المرتبطة بالدرس .
- استخدام أدوات وأساليب التقويم المناسبة للدرس. (القرا، عبد الله وآخرون، 2003، ص43) .

4-3-كفايات التقويم :

وتكون بإعداد اختبارات التقويم واستخدام الأساليب والوسائل المناسبة لتلاميذ الصف، واختيار الأنشطة المناسبة وتقويمها وتطبيق أساليب التقويم لمعرفة مدى تحقيقها للأهداف، وان يضع خططا علاجية ويستخدم السجلات التقويمية لحفظ البيانات ويستخدم التقويم التراكمي والختامي الذي يحدث في نهاية كل موقف. (عربيات بشير محمد. 2006، ص177) .

4-4-كفايات إدارة الصف: وتكون من خلال :

- التصرف بحكمة في المواقف الحرجة .
- تنظيم التلاميذ بطريقة تمكنه من متابعتهم باستمرار .
- إدارة الصف بطريقة ودية. (الفرح، وجيه واخرون. (2005). ص76) .
- القدرة على التدريس الجماعي وفي مجموعات والتدريس الفردي داخل الصف .
- خلق مناخ مناسب للعمل والمحافظة عليه .
- توفير الفرص التي تساعد المتعلم على تدعيم معرفته من خلال العمل في الصف. (شحاتة، حسن وآخرون. 2006، ص 231، 230) .

4-5-كفايات التواصل الإنساني: ودلك من خلال :

- تكوين علاقات حسنة مع التلاميذ .
- تكوين علاقة حسنة مع رؤسائه .
- تشكيل علاقات جيدة مع الآباء .
- تعريف التلاميذ على آداب المناقشة والحديث .

4-6-كفايات إدارية: وتكون على النحو التالي :

- التعاون مع الإدارة في انجاز الأعمال .
- المشاركة في تسيير الاختبارات المدرسية .
- التعاون مع إدارة المدرسة في التعرف على مشكلات التلاميذ .
- التعاون في الإعداد للمجالس المدرسية .
- تقديم المقترحات والآراء التي يمكن إن تسهم في تطوير العمل في المدرسة. (القرا. عبد الله وآخرون، 2003، ص45) .

5-أهمية المعلم:

– يعد المعلم الركيزة الأساسية في النظام التعليمي، وعليه تبنى جميع الآمال المستقبلة التي تهدف إلى تحسين العملية التعليمية، وبقدر الاهتمام والتطور الذي يلحق بمستوى المعلم بقدر ما يؤدي إلى نمو التلاميذ وتطورهم، فالمعلم كقائد يؤثر تأثيرا كبيرا في تلاميذه باعتبار العنصر الرئيسي في عملية تنشئتهم ويتأثرون بخلفياتهم المعرفية والمهارية وسلوكهم إلى حد كبير بسلوكه. (معوش، عبد الحميد، 2011، ص92) .

– المعلم ركن أساسي من أركان العملية التعليمية الذي يعمل على تنمية القدرات والمهارات عند التلاميذ عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبطها واستخدام تقنيات التعليم .

– المعلم هو رائد اجتماعي يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه على طريق تربية النشء تربية صحيحة عن طريق المحافظة على التراث وتسليح التلاميذ بطرق التعليم الذاتي التي تمكنهم من متابعة اكتساب المعارف وتكوين المهارات والقدرات .

– يغرس قيم العمل الجماعي في نفوسهم وتعويدهم على ممارسته الحياة الديمقراطية في حياتهم اليومية .

– المعلم هو عصب العملية التربوية والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها وتحقيق دورها في تطور الحياة .

– هو القادر على تحقيق أهداف التعليم وترجمتها إلى واقع ملموس. (المفرج، بدرية وآخرون. 2006، ص14)

ولما كان للمعلم هده الأهمية في العملية التربوية، فمن الضروري أن ينال من العناية القدر الذي يتناسب نع الدور الذي يقوم به في إعداد الأجيال وتكوينهم، دالك تكوين جيل بأكمله يعتمد إلى حد كبير على ما

يتصف به المعلم من سمات تساعده على أداء هده المهمة، ومن هنا كان من الضروري الاهتمام الشديد بالتنمية المهنية للمعلم .

6-التحديات والصعبات التي تواجه المعلم:

يتعرض المعلم خلال تأديته لمهامه لمجموعة من التحديات والصعبات نذكر منها:

- صعوبة في فهم التلاميذ من خلال اختلاف انفعالاتهم وقدراتهم الاجتماعية والعقلية .
- صعوبة في تحديد نقاط ضعف كل تلميذ أو تحديد مدى استيعابه واستعداده وقدرته على انجاز الأهداف التعليمية المرغوبة .
- صعوبة اختيار وسائل وطرق التدريس الفعالة والهادفة .
- النظام المدرسي الجامد غير متطور والمتجدد .
- كثافة الصف واكتظاظ التلاميذ في القسم .
- طول المنهج وعدم مشاركته في وضعه .
- العنف بين التلاميذ داخل القسم وإعاقة الدرس وتشويش المناخ الصفي .
- نقص الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم .
- ضعف مستوى التعاون بين أعضاء المجتمع المدرسي. (معوش، عبد الحميد، 2011، ص103)
- المشكلات ذات الطابع النفسي كالانطواء والانعزال والتردد ومظاهر عدم الثقة بالنفس .
- خصائص النمو لمختلف جوانب شخصية المتعلم وحاجاته. (عبد السميع، مصطفى وآخرون، 2005، ص130).

يعاني المعلم خلال مراحل تعليمه بمجموعة من الصعبات والتحديات، تؤثر في سير التعليمية وتعرقلها، وهدا ما يستدعي معلم كفؤ قادر على مواجهة وتصدي مختلف المشكلات داخل الصف أو خارجه، وكل دالك يكتسبه من خاتل عمليات التكوين المختلفة .

خلاصة الفصل:

مما تم تقديمه يعتبر المعلم أحد أهم الجوانب العملية التعليمية وأخطرها خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها القاعدة الأولى في بناء المتعلمين، فتوعية المعلمين تعد من أهم العوامل التي تحدد توعية التربية والتعليم، فبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم والأجهزة والوسائل التعليمية والمناهج الدراسية والمباني الجيدة تكون قليلة بل وعديمة الجدوى اد لم يتواجد فيها المعلم الكفء والجيد القادر على إدارة غرفة صفه ومواجهة مشكلاتها، لدا فوجوده قد يعوض في كثير من الأحيان تلك النقص .

استنتاج عن الجانب التطبيقي:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات النفسية والبيداغوجية، وهي تهدف إلى التعرف على أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ولبلوغ هذا الهدف قمنا بصياغة 3 فرضيات جزئية؟، استخدم المنهج الوصفي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يرجع العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية إلى أسباب تقنية من وجهة نظر الأساتذة التعليم الابتدائي.
- يرجع العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية إلى أسباب اجتماعية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
- يرجع العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية إلى أسباب تربوية (أكاديمية) من وجهة نظر الأساتذة التعليم الابتدائي

(قبول جميع الفرضيات)

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا:

- قلة المصادر والمراجع.
- كفيد 19 الذي حال دون التواصل مع الأستاذة المشرفة.

خـــاتمـــة

خاتمة:

من خلال معطيات التي تطرقنا إليها في بحثنا هذا خلصنا إلى ان العنف المدرسي المستعمل بمختلف أنواعه داخل المدارس الابتدائية يترك أثر وبصمة سلبية في نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ، وذلك لأنه ظاهرة معقدة لا يمكن إرجاعها إلى عامل وتحدد هنالك مجموعة من العوامل تشترك في حدوثها داخل المجتمع المدرسي، وللتقليل من العنف المدرسي في الأوساط المدرسية يجب على المعنيين بالأمر في هذا المجال التفكير في إيجاد حلول تعمل على الحد من هذه الظاهرة والآثار الناجمة عنها في الكثير من المؤسسات الابتدائية وذلك بضرورة تحليل الدور لكل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في التنبؤ بالسلوك العدواني ومحاولة العمل على وضع مجموعة من المقترحات للحد منه وهذا من خلال السعي نحو تفعيل دور التربية في القضاء على هذه الظاهرة أو على الأقل التقليل من آثارها.

وقد كان بحثنا هذا موجها إلى دراسة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، ومن نتائج بحثنا أن العنف بشطريه البدني والمعنوي يساهم في حفظ وتدني التحصيل الدراسي بالنسبة للمتعلم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1-أحمد حسين الصغير 1998، العنف الطلابي، ط1، القاهرة

2-أحمد عبد الله (2005)، التعليم عن بعد (د. ط)، عمان، دار الكتاب الحديث

3-العلوي محمد الطيب، (1982)، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية (د. ط)، الجزائر، دار البحث العلمي.

4-المنجد في اللغة والإعلام (2003)، (ط4)، لبنان، دار الشروق.

5-الزغول عماد عبد الرحيم، والمحاميد شاكر عقلة (2007) سيكولوجية التدريس الصفي (ط1)، عمان، دار الفكر.

6-الخراعلة. محمد سلمان. والمومني. تحسين علي (2013). المعلم والمدرسة (ط1)، عمان، دار الشروق.

7-اللقائي. أحمد حسين، وبوشيفة عبد الجواد. (1990). التعليم الصفي، (ط1)، عمان، دار الثقافة.

8-القرا عبد الله وجامل عبد الرحمان، (2003)، المرشد الحديث في التربية العلمية والتدريس الصغر (ط1)، عمان، دار الثقافة.

9-المفرج بدرية والمطر، عفاف وحمادة، محمد (2006)، الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيا، وحدة بحوث التجديد التربوي، الكويت.

10- العلوي محمد الطين، (1982) التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية (د. ط)، الجزائر، دار البحث العلمي.

11- الخولي محمد سعيد، العنف في مواقف الحياة اليومية، ط1، دار مكتبة.

12- إرشاد علي عبد العزيز موسى إرشاد الطفل المعاق لمواجهة العنف، ط1، 2015، دار الوفاء، اسكندرية.

13- بن فليس، خديجة (2014)، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، (د ط)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

14- بوعشبة، نورة، (2008)، الممارسات التدريسية للمعلمين في مقارنته للتدريس بالكفاءات، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

15- بن سي محمود، لبنى (2007)، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقارنة بالكفاءات، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

16- بطرس حافظ بطرس، 2007، إرشاد الأطفال العاديين، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

17- تركي، رابح (1990)، أصول التربية والتعليم (ط2)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

18- ربحي مصطفى عليان، العنف الجامعي، وجهات نظر، ط1، 2014، دار اليازوري.

19- رشيدي صباح، دافعية الإنجاز وعلاقتها بعسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسال ماجستير، جامعة منتوري، 2010، قسنطينة.

20- سميرة عبدي (2011)، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات المراهقين، رسالة ماجستير قسم علم النفس المدرسي تيزي وزو.

21- سوفي نعيمة (2010)، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأساتذة داخل العنف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.

22- سبسوب أحمد. (1991)، العلوم التربوية (د. ط)، تونس، الدار التونسية.

23- عبد الله علوان، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام، ط1، القاهرة، 1985.

24- عبد الله بن إبراهيم العصماني 1434، العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم اللبس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جدة.

25- عريبات، بئر محمد، (2006)، إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم (ط1)، عمان، دار الثقافة.

26- عبد السميع، مصطفى، وحوالة، سهير محمد، (2005)، إجراء المعلم تنميته وتدريب، (ط1)، عمان، دار الفكر.

27- عبد الرحمان، سالم، (2000)، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري (ط1)، عين مليلة الجزائر، دار الهدى.

28- عقل خالد لمي، (2004)، المعلم بين النظرية والتطبيق، (ط1)، عمان، دار الشروق.

29- محمد جاسم، محمد (2008)، سيكولوجية الإدارة التعلمية والمدرسية وآفاق التطور العام (ط1)، عمان، دار الثقافة.

30- معوش عبد الحميد (2011)، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس.

31- محمد جاسم محمد، (2008)، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، (ط1)، عمان، دار الثقافة.

32- ميسوم عبد القادر، (دس)، تحسين الأداء التربوي وفعاليته لدى المدرسين (د ط)، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات.

33- محمد الجوهري وآخرون (1995) المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعة.

34- محمد توفيق سلام ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، ط1، 2012، المجموعة العربية للتدريب مدينة نصر القاهرة، مصر.

35- معنى جليل العمر (2010)، علم الاجتماع العنف، دار الشروق، د ط، عمان.

36- محمد توفيق سلوم: ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، 2012، ط1، المجموعة العربية للتدريب، مدينة نصر (القاهرة)

37- محمد بيوميظ، محمد داود: مقاربة ثقافة المجتمع الجزائري، دراسة بعض الملامح نفسية واقتصادية، دار طليطلة، الجزائر، 2009.

38- مسعود بوسعدية: ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل، دار كنوز. الحكمة للنشر والتوزيع. الجزائر، 2011.

39- ممارسة الألعاب الالكترونية وعلاقتها بظهور العنف المدرسي. دراسة ميدانية على عينة تلاميذ المرحلة المتوسطة وصاف جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه.

40- العنف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز من وجهة نظر الأساتذة والتلاميذ، دراسة ميدانية بمتوسطة فريجة سلمان.

41- مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية تخصص علم النفس التربوي، الأساتذة بوكراع إيمان.